**الأربعاء ٢٨ /شباط/ ٢٠٢٤**

ماكرون يعلن عن تحالف لتزويد أوكرانيا بسلاح نوعي ويحتفظ بـ"الغموض الاستراتيجي".. والبيت الأبيض يعارض؛ "قنبلة من العيار الثقيل": هل يفعلها الناتو؛ لوفيغارو: حرب أوكرانيا وسياسة ترامب تظهران مدى الحاجة لإعادة تسليح أوروبا دون الاعتماد على واشنطن؛ الأنغلوساكسون يستعدون لتفجير قنبلتين قرب روسيا قبل الانتخابات الرئاسية؛ تشاينا ديلي: الغرب يعتمد النفاق في أزمة أوكرانيا! نيبينزيا ينتقد ازدواجية معايير الولايات المتحدة في تعاملها مع سورية وإسرائيل؛ مسؤولون: تراجع الهجمات على القواعد الأمريكية بسورية والعراق بجهد إيراني؛ المخابرات التركية تستهدف قيادية في «الوحدات الكردية» بعملية في القامشلي! مصادر: حزب الله سيوقف إطلاق النار إذا وافقت حماس على هدنة في غزة! تحليل أمريكي: وثيقة نتنياهو لغم في طريق المحادثات الدولية حول اليوم التالي للحرب في غزة؛ ما النقاط الشائكة في اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس؛ "الضغط العسكري وحسب" شعار كاذب.. و"النصر المطلق" غير واقعي وانتخابي.. وبايدن متفائل بصفقة أكبر! الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يمكن أن يقضي على مصر! وزيرة التجارة الأمريكية: نتطلع لأن نصبح معقلا لإنتاج الرقائق الإلكترونية المتطورة بالعالم! قراصنة الإنترنت يطورون مهاراتهم بسرعة وقد يهددون انتخابات ٢٠٢٤ من جديد..؟!!

**الموضوع الرئيس: ماكرون يعلن عن تحالف لتزويد أوكرانيا بسلاح نوعي ويحتفظ بـ"الغموض الاستراتيجي".. والبيت الأبيض يعارض... "قنبلة من العيار الثقيل": هل يفعلها الناتو... لوفيغارو: حرب أوكرانيا وسياسة ترامب تظهران مدى الحاجة لإعادة تسليح أوروبا دون الاعتماد على واشنطن... الأنغلوساكسون يستعدون لتفجير قنبلتين قرب روسيا قبل الانتخابات الرئاسية... تشاينا ديلي: الغرب يعتمد النفاق في أزمة أوكرانيا..؟!!**

**قال النائب الأول للممثل الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي، إن إسرائيل وأوكرانيا تخوضان معركة ضد الإنسانية والقانون الإنساني الدولي. وكتب على موقع X: "من**

**المؤكد أن أوكرانيا وإسرائيل، تخوضان نفس المعركة ضد الإنسانية والقانون الإنساني الدولي". وأضاف: "سنعارض، بالتعاون مع الأمم المتحدة، المحاولات الإسرائيلية لتصوير عملية قتل المدنيين في قطاع غزة، وهي انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي، على أنها كفاح ضد الإرهابيين. بهذا الشكل بالذات، حاولت أوكرانيا تصوير عمليات قتل المدنيين التي ارتكبتها على مدى ١٠ سنوات في دونباس على أنها معركة ضد الإرهابيين، وحصلت في النهاية على الرفض من المحكمة الدولية".** ووصف بوليانسكي كلمات مندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة، الذي قارن تصرفات روسيا في أوكرانيا بهجوم حماس على إسرائيل، بأنها "هراء وهذيان". وكتب: **"يستمر هذا الهراء... قبل أسبوع سمعنا من ممثل إسرائيل أن "الأمم المتحدة هي حماس". واليوم - أن روسيا هي حماس"، نقلت تاس.**

**وأعلن الرئيس ماكرون** أن حلفاء أوكرانيا سيشكلون تحالفا لتسليم صواريخ متوسطة وطويلة المدى إلى أوكرانيا، **ضمن الجهود الهادفة إلى "إلحاق الهزيمة" بروسيا**. وقال في ختام مؤتمر دولي لدعم أوكرانيا في باريس إنه تقرر **"إنشاء تحالف"** لتوجيه **"ضربات في العمق" وبالتالي لتزويد أوكرانيا بـ "صواريخ وقنابل متوسطة وطويلة المدى"**. واعتبر أن الغرب بحاجة إلى "قفزة" في مقاربته من النزاع في أوكرانيا، **"تأخذ بالاعتبار التحول في التهديد من وجهة نظر عسكرية واستراتيجية". وقال: "نحن مقتنعون بأن هزيمة روسيا ضرورية للأمن والاستقرار في أوروبا"، معتبرا أن** روسيا تبدي "موقفا أكثر عدوانية ليس فقط في أوكرانيا بل بشكل عام". وأشار إلى أنه **رغم عدم وجود "إجماع"** بشأن إرسال قوات برية غربية إلى أوكرانيا، **"لا ينبغي استبعاد أي شيء. سنفعل كل ما يلزم لضمان عدم تمكن روسيا من الفوز في هذه الحرب". ورفض ماكرون الإدلاء بالمزيد حول موقف فرنسا من إرسال قوات، مشيرا إلى الحاجة لـ"الغموض الاستراتيجي"،** لكنه قال إن هذا الموضوع طرح "من ضمن خيارات"، نقلت **فرانس برس.**

**وقال المتحدث الرسمي باسم الكرملين إن تصريحات ماكرون بشأن إرسال عسكريين إلى أوكرانيا تعني "حتمية الصدام المباشر" بين روسيا و"الناتو"، نقلت روسيا اليوم.**

**ووفقاً للقدس العربي،** أعلن البيت الأبيض، أمس، أن **الولايات المتحدة لن ترسل قوات للقتال في أوكرانيا، بعدما لم يستبعد ماكرون ارسال قوات غربية.** وقالت **المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي** في بيان **"الرئيس بايدن كان واضحا بأن الولايات المتحدة لن ترسل قوات للقتال في أوكرانيا".** وأكدت أن بايدن يعتقد أن **"الطريق إلى النصر" هو** أن يوافق الكونغرس على المساعدات العسكرية العالقة "حتى تحصل القوات الأوكرانية على الأسلحة والذخيرة التي تحتاجها للدفاع عن نفسها" ضد الغزو الروسي.

وقال **المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي**، إن **هناك جنودا أمريكيين فقط في السفارة الأمريكية لدى كييف، وهم "يقومون بعمل هام" يتعلق بمراقبة الأسلحة التي يتم تقديمها لأوكرانيا. ونفى كيربي** إمكانية إرسال قوات أميركية لإزالة الألغام أو إنتاج الأسلحة أو تنفيذ عمليات سيبرانية، **وفق ما أشار وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه عن مهام القوات الغربية التي قد يتم إرسالها. وأضاف أن إرسال قوات إلى أوكرانيا سيكون "قرارا سياديا" بالنسبة لفرنسا أو أي دولة أخرى في حلف شمال الأطلسي.**

**وردا على سؤال عما إذا كان بإمكان الولايات المتحدة إرسال قوات لأغراض أخرى مثل التدريب، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية** أن **إدارة بايدن تعارض أي نشر للقوات في أوكرانيا. وقال: "لن نرسل قوات إلى الأرض في أوكرانيا. الرئيس كان واضحا للغاية". وقال: "نعتقد بشكل أساسي بأن الطريق إلى النصر بالنسبة لأوكرانيا الآن يقع في مجلس النواب الأمريكي".**

**ونشر موقع سترانا الأوكراني، مقالا تناول تصريحات ماكرون الأخيرة بشأن "إمكانية إرسال قوات إلى أوكرانيا"، وفيه أنّ** تصريح ماكرون بإمكانية إرسال قوات من حلف "الناتو" إلى أوكرانيا قيد النظر (رغم عدم التوصل إلى توافق في الآراء بهذا الصدد) **بدا وكأنه قنبلة من العيار الثقيل. وحتى الآن، يمكن تلخيص الفكرة الرئيسية لجميع الدول الغربية فيما يتعلق بإمكانية المشاركة المباشرة لجيوشها في الحرب بأوكرانيا بكلمة واحدة: مستحيل. فما الذي تعنيه هذه التصريحات في الواقع؟ هناك على الأقل تفسيران محتملان لذلك:**

**الأول، أن الوضع على الجبهة بالنسبة للجيش الأوكراني صعب للغاية** لدرجة أنه بدون الدعم المباشر من قوات "الناتو" لن يتمكنوا من الحفاظ على الدفاع عن القوات المسلحة الأوكرانية. **لذلك فإن الحلف والدول الأوروبية يناقشون اتخاذ إجراءات متطرفة تتمثل في إرسال جيوشهم إلى أوكرانيا. وعليه، يبدو بيان ماكرون كمحاولة لاستكشاف رد فعل كل من الرأي العام الأوروبي وروسيا على مثل هذا الاحتمال، وبناء عليه اتخاذ قرار نهائي بشأن إرسال قوات من عدمه؛ الثاني، أن تصريح ماكرون هو خدعة ومن باب العلاقات العامة.** من ناحية، من أجل الحفاظ على الروح المعنوية في أوكرانيا، وإظهار الاستعداد لاتخاذ خطوات أكثر حسما، ومن ناحية أخرى، لتشجيع الرأي العام الأوروبي على الموافقة على ضرورة زيادة الإنفاق العسكري والمساعدة ودعم أوكرانيا بحجة "وإلا فسنضطر إلى القتال مع روسيا بأنفسنا" **(منذ وقت ليس ببعيد، استخدم بايدن حجة مماثلة لإقناعه الكونغرس برفع الحظر عن المساعدات لأوكرانيا). لكن رد فعل الرأي العام الأوروبي قد يكون عكس ذلك؛ فمن المحتمل أن يؤدي احتمال الصدام المباشر مع روسيا، مع التهديد بنشوب صراع نووي إلى زيادة عدد المؤيدين في الغرب لإنهاء الحرب مبكرا.**

ورأت **افتتاحية الخليج الإماراتية: أوروبا التي تبحث عن نفسها**، أنه مع دخول الحرب الأوكرانية عامها الثالث، ومع عجز القوات الأوكرانية عن تحقيق أي اختراق عسكري للأراضي التي احتلتها روسيا التي استعادت زمام المبادرة في الأشهر الأخيرة، **ومع تصدع الموقف الغربي إزاء هذه الحرب، وعدم الوفاء بوعود الدعم الذي تحتاجه كييف للصمود، وتجميد الدعم الأمريكي عند أبواب الكونغرس،** استضاف ماكرون في الإليزيه أمس الأول قمة أوروبية للبحث فيما يمكن أن تتخذه أوروبا من خطوات لحشد الدعم المطلوب إلى **أوكرانيا وعدم السماح للرئيس بوتين بالانتصار. وأضافت الخليج: لعل ماكرون أراد من هذه القمة تحقيق هدفين؛ الأول،** محاولة رأب الصدع الأوروبي المنقسم حول استمرار الحرب والمضي في تقديم الدعم العسكري؛ **والثاني، تقديم** نفسه على أنه الزعيم الذي يقود جهوداً أوروبية بمعزل عن الولايات المتحدة في ما يتعلق بالسياسات الأمنية الأوروبية باعتبار أن الحرب الأوكرانية تعني دول القارة أكثر من غيرها.

**لكن ماكرون يعرف أيضاً أن أوروبا ليست كلها على موقف واحد بالنسبة للعديد من الأمور وخصوصاً حول الأمن الأوروبي، أو «الاستقلال الاستراتيجي» الذي يدعو إليه في إطار الأمن الأوروبي الموحد خارج المظلة الأمنية الأمريكية؛ كما أنه يعرف أن روسيا لا تريد توسيع الحرب، ولا تهدد أمن أي دولة أوروبية،** وأعلنت أكثر من مرة على لسان الرئيس بوتين وغيره من المسؤولين الروس استعدادها للتفاوض وصولاً إلى حل سياسي؛ **كما أنه يعرف أن الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة وبريطانيا أجهضت مفاوضات عام ٢٠٢٢، لأنها تريد استمرار الحرب بهدف هزيمة روسيا وتقويض وحدتها، وبالتالي إخراجها من سباق إقامة نظام دولي جديد خارج الهيمنة الأمريكية.**

**ومع ذلك، تابعت الخليج، فإن مسعى ماكرون لترميم الموقف الأوروبي لن يجد من يلاقيه، ذلك أن «الرتق اتسع على الراتق» ولم يعد بمقدور ماكرون أو غيره من الساسة الأوروبيين تحميل أوروبا أكثر مما تحتمل،** وإن قوله «**بعدم تمكين روسيا من الانتصار في أوكرانيا» قول فيه مبالغة إن لم يكن مجرد سراب، طالما أن هناك «أصواتاً كثيرة في أوروبا تطالبنا بالجلوس إلى طاولة المفاوضات» وفقاً لما قاله اندره يرماك رئيس مكتب الرئيس الأوكراني لصحيفة «موندو» الإسبانية، إضافة إلى أن القوات الأوكرانية تعاني مطالب شرهة للسلاح الذي لا تستطيع أوروبا تزويدها به، والذي لا يمكّنها من استرجاع الأرض ولكن من الصمود وعدم خسارة أراضٍ جديدة. ولذلك، فإن العام الحالي سيكون أكثر صعوبة للقوات الأوكرانية، وأكثر ضموراً لأوروبا،** لأن الرياح لا تجري وفق ما تشتهيها سفينة ماكرون، ولأن ما تواجهه من أعاصير يتجاوز قدرته على توجيه دفة السفينة كما يريد، **وإن الإصرار على «هزيمة روسيا» بأي ثمن قد يتحول إلى صاعق يخلخل ما تبقى من تماسك أوروبي يعاني أساساً تصدعاً كبيراً لم تتمكن القمة الأخيرة من تجاوزه.**

وفي مقالٍ بصحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، **حذّر الكاتب الجيوستراتيجي رينو جيرار، من العودة المحتملة لدونالد ترامب إلى البيت الأبيض، قائلا إن هناك حاجة ملحّة لإعادة تسليح أوروبا دون الاعتماد على الولايات المتحدة. وأضاف: دعونا لا نخدع أنفسنا. هناك حاليا ظاهرة ترامب في الولايات المتحدة. رغم القمع الشديد ضده من قبل جميع القضاة والأساتذة والصحافيين تقريبا، فقد حقق الرئيس السابق عودة مذهلة. لقد رأينا ذلك مرة أخرى**، في ٢٤ شباط ٢٠٢٤، بمناسبة فوزه المدوي في الانتخابات التمهيدية لولاية كارولاينا الجنوبية ضد الحاكمة السابقة نيكي هيلي.

**لكن هذا لا يعني بالطبع** أن ترامب سيفوز بالانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني ٢٠٢٤، وأنه سيعود إلى البيت الأبيض في ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٥؛ **فمن الممكن أن تكون هناك العديد من الأحداث غير المتوقعة في الأشهر الثمانية المقبلة. ويستطيع بايدن التغلب بشكل مثالي على فجوة النقاط الثلاث التي نسبتها إليه استطلاعات الرأي؛ ولكن من الواضح بالفعل أن ترامب قد حقق السيطرة الكاملة على الحزب الجمهوري؛ والدليل أن رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون، فضّل إرسال مجلسه في إجازة لمدة أسبوعين بدلا من تقديم مشروع قانون أقره مجلس الشيوخ، يقضي بمنح مساعدات عسكرية ومدنية إضافية بقيمة ٦٠ مليار دولار لأوكرانيا.**

**وبحسب جيرار، يتلكأ رئيس البرلمان الأمريكي لأن ترامب عبّر عن شكوكه بشأن الحاجة إلى مواصلة تمويل أوكرانيا؛ كحجة، يزعم مايك جونسون أن أمن الولايات المتحدة يجب أن يبدأ من خلال استعادة ضبط حدودها مع المكسيك، وهو يريد إرغام الكونغرس على تمويل بناء الجدار الحدودي بشكل أكبر، ومن ثم تقديمه باعتباره انتصاراً للحسّ السليم للحزب الجمهوري. وأضاف الكاتب: كان الرئيس الديمقراطي جو بايدن يأمل أن يشعر الرأي العام الأمريكي، بالاشمئزاز من مثل هذا الشجار البرلماني مع الحزب الجمهوري حول موضوع خطير مثل تقديم المساعدة لحليف يتعرض للهجوم ويواجه صعوبات؛ غير أن ذلك لم يحدث.**

**ومع أن عودة ترامب إلى البيت الأبيض لم تعد مستبعدة؛ وفي ظل استمرار التهديد الروسي على الحدود الشرقية لأوروبا؛ فقد بدأ الأوروبيون يشعرون بالذعر من فكرة تخلص الشقيقة الكبرى الولايات المتحدة منهم. فقد أكد ترامب مؤخرا أن بلاده لا ينبغي أن تشعر بأنها ملزمة بالتدخل عسكريا لصالح حليف في الناتو قد يتعرض لهجوم من روسيا؛ وكما كرر خلال لقاء في كارولاينا الجنوبية في ١٠ شباط ٢٠٢٤، يعتبر ترامب أن معظم الدول الأوروبية لا تبذل جهودا كافية للدفاع عن نفسها، وأنها بالتالي لا تستحق الدعم الأمريكي التلقائي، يُتابع الكاتب. وبغض النظر عما إذا كان هذا التفسير يتعارض مع نص وروح المادة الخامسة من معاهدة شمال الأطلسي (١٩٤٩)، فإن زعيم حركة "ماغا" (لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى) لا يبالي.**

**وأضاف جيرار:** في مواجهة أوكرانيا التي ما تزال شجاعة ومصممة على الدفاع عن نفسها، ولكنها منهكة بسبب القتال، **كان الرئيس ماكرون على حق في عقد مؤتمر بقصر الإليزيه، في ٢٦ شباط ٢٠٢٤، لدعم الحلفاء الأوروبيين، والتأكيد على أن "روسيا لا تستطيع ولا يجب عليها أن تفوز بهذه الحرب". والحقيقة أنه في حالة انتصار روسيا والاستيلاء على كييف؛ فمَن يستطيع أن يضمن أن نظام بوتين لن يفكر في مهاجمة الجمهوريات السابقة الأخرى في الاتحاد السوفييتي السابق، مثل دول البلطيق؟** يتساءل الكاتب، **مضيفاً أن الحرب في أوكرانيا والسياسة الترامبية تظهر مدى إلحاح إعادة التسلح التقليدي الأوروبي. وختم جيرار: ومن الممكن أن تتخذ فرنسا مبادرة أطول أمدا غدا، مثل ضم الدول الكبرى الثلاث الأخرى في القارة إلى معاهدة لانكستر هاوس (٢٠١٠)، التي تنظم التعاون الوثيق بين الجيشين الفرنسي والبريطاني وصناعات الأسلحة. والحديث هنا عن الدول ذات الأهمية العسكرية مثل ألمانيا وإيطاليا وبولندا؛ إن مثل هذه المبادرة العملية ستكون أكثر واقعية بكثير من ثعبان البحر للدفاع الأوروبي الذي تم الحديث عنه عبثاً منذ معاهدة ماستريخت..!!**

**وكتب ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، قائلاً:** يعقد مؤتمر للنواب من جميع المستويات **بجمهورية بريدنيستروفيه غير المعترف بها اليوم الأربعاء ٢٨ شباط، ومن المتوقع أن يتم توجيه طلب إلى روسيا بغرض الانضمام إليها. ويأتي ذلك نتيجة للحصار الذي فرضته أوكرانيا ومولدوفا على الجمهورية التي انفصلت من جانب واحد عن مولدوفا أثناء انهيار الاتحاد السوفيتي، والتي تقع أراضيها بين مولدوفا من جهة وأوكرانيا من جهة أخرى؛** في الصيف، رفعت مولدوفا الرسوم الجمركية على عبور البضائع من الجمهورية، في كانون الثاني من هذا العام، فرضت رسوما جمركية على الصادرات إلى بريدنيستروفيه وفرضت قيودا أخرى، **ما أدى فعليا إلى إيقاف مصانع بريدنيستروفيه وشل النشاط الاقتصادي فيها.**

**وأصبح أمام بريدنيستروفيه خياران: إما الموت أو الاستسلام لمولدوفا، برغم حقيقة أن ٩٧% من سكان بريدنيستروفيه قد صوتوا عام ٢٠٠٦ لصالح الانضمام إلى روسيا.** وفي ظل حالة من اليأس ستطلب سلطات بريدنيستروفيه المساعدة من روسيا، غير القادرة حاليا على الدفاع عن الجمهورية الواقعة على الجانب البعيد من أوكرانيا. **ولا تملك روسيا في الوقت الراهن أي وسيلة لمنع الاستيلاء على بريدنيستروفيه من قبل مولدوفا، سوى الضربات النووية التي قد تؤدي إلى تدمير مولدوفا أو/وأوكرانيا، ولكن من الواضح أن مثل هذا الإجراء ردا على الحصار الاقتصادي يبدو غير متناسب.**

**وأضح نازاروف: تعد بريدنيستروفيه موطنا لأكبر ترسانة من الأسلحة في أوروبا من مخلفات الجيش السوفيتي، والتي يحرسها ما يقرب من ١٥٠٠ من قوات حفظ السلام الروسية من بين السكان المحليين الذين يحملون الجنسية الروسية. وأوكرانيا تحتاج إلى هذه الأسلحة احتياجها للهواء، ولا شك أنه عندما تصبح بريدنيستروفيه تحت سيطرة مولدوفا، فإن أوكرانيا سوف تحصل**

**على هذه الأسلحة؛ لكن الأهم من ذلك بكثير هو التأثير على الوضع السياسي الداخلي في روسيا عشية الانتخابات الرئاسية؛ ويبدو أن الأنغلوساسكونيين قرروا تفجير هذه القنبلة الموقوتة، لأن حصار مولدوفا لبريدنيستروفيه لا يمكن أن يتم بدون موافقة الولايات المتحدة. وبمجرد فرض الحصار، تبدو جميع الخطوات التالية محددة سلفا.**

**كذلك تقوم أذربيجان وأرمينيا بتسليح أنفسهما بشكل مكثف، فيما استؤنف القصف المتبادل على الحدود، وأعلن رئيس الوزراء الأرمني باشينيان تجميد عضوية بلاده في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، بعد حصوله على ضمانات أمنية من فرنسا على ما يبدو. وإذا اندلعت حرب أرمينية أذربيجانية، فإن تورط إيران فيها يبدو أيضا أمرا لا مفر منه. وربما يكون هذا هو الرد الأمريكي على إغلاق الحوثيين للبحر الأحمر. ومع بعض الحظ، يستطيع الغرب جر روسيا إلى هذه الحرب. باختصار، قد يبدأ التصعيد اعتبارا من آذار بين الغرب من جهة، وروسيا وإيران من جهة أخرى.**

**وحمّلت صحيفة تشاينا ديلي** الصينية على **"نفاق الغرب"** بشأن الحرب الروسية- الأوكرانية، **استنادا إلى مواقف مجموعة الدول الصناعية السبع، التي تسعى إلى تحميل أطراف ثالثة المسؤولية عن عدم جدوى المساعدات الغربية في تحقيق انتصار على روسيا رغم فقد الكثير من الأرواح الأوكرانية. وقالت** الصحيفة: "وبصرف النظر عن كوريا الشمالية وإيران، اللتين تعرضتا كما كان الحال من قبل لانتقادات بسبب دعمهما لروسيا في الوثيقة التي أصدرها زعماء مجموعة السبع بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الصراع (في أوكرانيا)، **فقد عبروا عن قلقهم للمرة الأولى من دور الصين بسبب دعمها المادي المزعوم لروسيا،** حيث جاء في الوثيقة: "نعرب عن قلقنا بشأن الشحنات التي تنقلها الشركات في جمهورية الصين الشعبية إلى روسيا، وتحتوي على مواد ومكونات ذات الاستخدام المزدوج للأسلحة والمعدات للإنتاج العسكري". **ورأت الصحيفة أن "هذه التهمة تمثل شهادة على الشعور المتزايد بالذنب لدى المجموعة إزاء كابوس الاستنزاف الذي طال أمده في أوكرانيا".**

**وتابعت:** لقد حافظت الصين على تجارة طبيعية وقانونية ومنتجة مع طرفي الصراع منذ اليوم الأول للأزمة الأوكرانية، ولذا فإن اتهامات مجموعة السبع لا أساس لها من الصحة. **ومن الأفضل لزعماء مجموعة السبع أن يشرحوا سبب عدم ذكر الهند في الوثيقة، التي ارتفعت وارداتها من النفط والغاز الروسيين بشكل ملحوظ بعد بدء الأزمة، الأمر الذي مكنها من التحول إلى مورد يمكن للغرب الاعتماد عليه على مدى العامين الماضيين؛**

**وأوضحت الصحيفة أن تحديد الغرب لأسعار صادرات النفط الروسية، بهدف تقليص دخل موسكو من الطاقة، ساهم في واقع الأمر في الأرباح الهائلة التي حققتها الهند من خلال شراء النفط الروسي**

**بأسعار منخفضة وبيعه بسعر مرتفع. كما أنهم في الغرب يصمتون عن حقيقة أن العديد من مصافي التكرير الأمريكية لم تتوقف أبدا عن معالجة النفط الخام الذي يتدفق إلى السوق الأمريكية من مصادر روسية بلا توقف من خلال وكلاء هنود، وأن منتجات النفط يُعاد بيعها إلى السوق الأوروبية بسعر مرتفع.**

**وخلصت الصحيفة الصينية للقول: كان ينبغي على كييف أن تدرك حقيقة نفاق الغرب منذ وقت طويل، لأن العقوبات التي يحاول الغرب فرضها على كيانات دولة ثالثة بسبب دعمها المزعوم لموسكو، لا تساعد أوكرانيا، ولكنها تخدم المصالح الضيقة للغرب.** وكان أعضاء مجموعة السبع يدركون تمام الإدراك، منذ البداية، قيمة استغلال الأزمة الأوكرانية، والعقوبات التي تخدم مصالحهم الذاتية، وتؤدي إلى حتمية إطالة أمد الأزمة، حيث ما زالوا يطالبون الأوكرانيين بمواصلة القتال.

## أخبـار عن سـورية:

**نيبينزيا ينتقد ازدواجية معايير الولايات المتحدة في تعاملها مع سورية وإسرائيل... مسؤولون: تراجع الهجمات على القواعد الأمريكية بسورية والعراق بجهد إيراني... المخابرات التركية تستهدف قيادية في «الوحدات الكردية» بعملية في القامشلي..؟!!**

**أكد مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة** فاسيلي نيبينزيا، **أن ازدواجية معايير واشنطن تتجلى من خلال تلميع صورة الإرهابيين في سورية، وتقدم العملية الإسرائيلية في غزة على أنها حرب ضد الإرهاب. وشدد نيبينزيا على أن التدخل الأمريكي في سورية بحجة مكافحة الإرهاب لا يزال يلعب دورا مزعزعا للغاية للاستقرار. وقال: "تتجلى معايير واشنطن المزدوجة الصارخة بوضوح من خلال محاولة الأمريكيين تبييض إرهابيي "هيئة تحرير الشام" المدرجين في قائمة إرهاب مجلس الأمن، والذين يسيطرون على إدلب، وتدين واشنطن دمشق وحلفاءها لقتالهم".**

**وأضاف: "في الوقت نفسه، تحاول الولايات المتحدة تقديم العملية العسكرية الإسرائيلية اللاإنسانية والدموية ضد السكان المدنيين في قطاع غزة، والتي يتم تقديمها على أنها معركة ضد حركة "حماس"، التي لا تعترف بها الأمم المتحدة كمنظمة إرهابية، على أنها حرب ضد الإرهاب وممارسة إسرائيل لحق الدفاع عن النفس"، نقلت نوفوستي.**

**ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين بالبنتاغون، أن الجيش الأمريكي سجل ما لا يقل عن ١٧٠ هجوما على قواته في سورية والعراق خلال ٤ أشهر، لكن الهجمات تراجعت بطلب من إيران.** وقال **مسؤولون إيرانيون وأمريكيون** إن طهران، التي تشعر بالقلق من إشعال حرب مفتوحة مع واشنطن، **طلبت من الميليشيات التي تدعمها الحد من الهجمات على أهداف مثل المنشآت**

**العسكرية. ولفتت** نيويورك تايمز إلى أن إيران بذلت جهودا متضافرة لكبح جماح الميليشيات في العراق وسورية بعد أن ردت الولايات المتحدة بسلسلة من الضربات الجوية لمقتل ثلاثة من جنود الاحتياط بالجيش الأمريكي هذا الشهر. وبحسب الصحيفة، **فإن الهدوء النسبي يعكس القرارات التي اتخذها الجانبان ويشير إلى أن إيران تتمتع بمستوى معين من السيطرة على الميليشيات.**

**إلى ذلك، وبحسب الشرق الأوسط،** واصلت تركيا استهدافاتها للعناصر القيادية فيما يسمى وحدات حماية الشعب الكردية التي تعد أكبر مكونات (قسد)، في الوقت الذي استمرت فيه هجماتها على مواقع تلك القوات. **كما تواصلت الاستهدافات المتبادلة في مناطق خفض التصعيد في شمال سورية.** وكشفت المخابرات التركية، أمس، عن مقتل القيادية في وحدات حماية المرأة التابعة للوحدات الكردية، أمينة سيد أحمد، **التي كانت تعرف بالاسم الحركي «آزادي ديريك»، في عملية نفذتها في بلدة ديريك التابعة لمدينة القامشلي. بالتوازي،** استمرت الاستهدافات في مناطق خفض التصعيد، شمال غربي سورية، واستشهد أحد جنود القوات السورية بقصف مدفعي نفذته فصائل «غرفة عمليات الفتح المبين» على أحد محاور ريف حلب الغربي.

**مصادر: حزب الله سيوقف إطلاق النار إذا وافقت حماس على هدنة في غزة..؟!!**

قال **مصدران مقربان من حزب الله** اللبناني لوكالة **رويترز**، أمس، إن الحزب سيوقف إطلاق النار على إسرائيل إذا وافقت حماس على اقتراح لهدنة مع إسرائيل في غزة **وما لم تواصل القوات الإسرائيلية قصف لبنان.** وتدرس حماس حاليا اقتراحا جديدا وافقت عليه إسرائيل خلال محادثات مع وسطاء في باريس الأسبوع الماضي من أجل التوصل إلى اتفاق يقضي بتعليق القتال لمدة ٤٠ يوما، **وهو ما سيكون أول وقف ممتد للحرب المستمرة منذ خمسة أشهر. وقال أحد المصدرين المقربين** من حزب الله، «في اللحظة التي تعلن فيها حماس موافقتها على الهدنة، وفي اللحظة التي يتم فيها إعلان الهدنة، فإن حزب الله سيلتزم بالهدنة وسيوقف عملياته في الجنوب فورا كما حدث في المرة السابقة». **لكن المصدرين قالا** إنه **إذا واصلت إسرائيل قصف لبنان فإن حزب الله لن يتردد في مواصلة القتال، نقلت الشرق الأوسط.**

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**تحليل أمريكي: وثيقة نتنياهو لغم في طريق المحادثات الدولية حول اليوم التالي للحرب في غزة... ما النقاط الشائكة في اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس... "الضغط العسكري وحسب" شعار كاذب.. و"النصر المطلق" غير واقعي وانتخابي.. وبايدن متفائل بصفقة أكبر..؟!!**

**رغم التشكيك بنوايا نتنياهو من قبل أوساط إسرائيلية تتهمه بخلط الأوراق والمراوغة طمعاً باستمرار الحرب، بدوافع سياسية داخلية، ورغم اتهام حماس لإسرائيل بالمماطلة، يُبدي الرئيس بايدن تفاؤلاً حيال احتمالات الصفقة الجديدة** بقوله إنه **يرجح أن تنجز صفقة تبادل، حتى يوم الإثنين القادم، وكشف أنه دعا بعض عائلات المحتجزين للمشاركة في مهرجان السنة، بعد أيام، حيث يقدّم خطاباً للأمة. ويبدو أن بايدن يطمح بأن تكون هذه الصفقة فرصةً للانطلاق نحو "صفقة كبرى" تشمل تسوية دولتين، وتطبيعاً مع السعودية.**

**وفي تحليل نشرته وكالة بلومبرغ،** قال **الكاتب مارك شامبيون** إن ما نشره نتنياهو عمّا سمّاها الإعلام الإسرائيلي خطة نتنياهو **لليوم التالي** لانتهاء الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة؛ **ليس خطة على الإطلاق، وإنما مجرد قائمة بمواقفه الكثيرة، والمتناقضة غالباً، من الصراع في غزة، لكنه تعهّدَ بهذه المواقف كتابةً حتى يضمن تماسك حكومته وهدوء الشارع الإسرائيلي، ووضع واشنطن في مأزق. لكن السؤال الأكثر أهمية هو ما الذي يمكن عمله مع ما طَرَحَه رئيس وزراء إسرائيل. ويرى شامبيون أن الإجابة الصحيحة في اللحظة الحالية قد تكون: لا شيء. ولكن تأمين الوصول إلى وقف مؤقت لإطلاق النار** حتى يمكن إطلاق سراح المزيد من المحتجزين لدى الفصائل الفلسطينية المسلحة، وتوفير الغذاء والمياه والدواء للمدنيين الفلسطينيين في غزة **هو الأكثر أهمية الآن، ويجب تركيز الجهود الدبلوماسية على تحقيق هذا الهدف.**

**ولكن وثيقة نتنياهو أظهرت بوضوح محدودية فرص تحقيق وقف إطلاق النار؛ فالوثيقة مازالت تلتزم بمواصلة الحرب حتى يتم القضاء على حماس، وهو ما يتطلب استئناف القتال عاجلاً، وليس آجلاً؛ كما تدعو إلى وجود عسكري إسرائيلي غير محدّد المدة في قطاع غزة والضفة الغربية، وإقامة منطقة عازلة داخل القطاع، وفرض السيطرة الإسرائيلية على الحدود بين قطاع غزة ومصر، وتفكيك (أونروا)،** وإقامة إدارة مدنية فلسطينية في قطاع غزة يتولّاها موظفون غير مرتبطين بحكومة حماس، **وإشراك دول عربية في إعادة إعمار قطاع غزة وفقاً للرؤية الإسرائيلية. ويرى شامبيون،** (عضو مجلس تحرير قسم الرأي في وكالة بلومبرغ، والصحفي المخضرم الذي عمل في وول ستريت جورنال، وفايننشال تايمز، وموسكو تايمز)، **أن هذه الأهداف متصادمة ومتناقضة؛**

**ومعنى هذا هو أنه يمكن اعتبار وثيقة نتنياهو لغماً في طريق المحادثات التي تقودها الولايات المتحدة بشأن خطة اليوم التالي للحرب في غزة، من خلال نسف المبدأ الأساسي فيها، وهو التعهد بقيام دولة فلسطينية، مقابل مساهمة العرب المالية والعملية في إعادة بناء غزة وتطبيع العلاقات مع إسرائيل. والأفضل التعامل معها باعتبارها نقطة بداية لما ستكون مفاوضات بالغة الصعوبة. ويشير شامبيون،** في تحليله، **إلى ما لم يتحدث عنه نتنياهو في ورقته، مثل تجاهل دعوة الأعضاء اليمينيين المتطرفين في حكومته لإعادة الاستيطان في قطاع غزة، كما لم يستبعد أي دور للسلطة الفلسطينية**

**في غزة في المستقبل؛ أما عن تعهد نتنياهو باستمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في غزة؛ فهو يعني** احتلال القطاع، **كما يعني أيضاً اعترافاً ضمنياً منه بأن حماس لن تختفي من الوجود، كما يدّعي، بمجرد انتهاء حربه ضدها؛**

**وإذا انسحبت إسرائيل من قطاع غزة بعد توقف المعارك،** فسوف تترك فراغاً أمنياً، كما كان الحال قبل ٧ تشرين الأول الماضي، في حين ستتمكن حماس من إعادة تجميع صفوفها، واستعادة السيطرة على الأرض، **وهو السيناريو الوحيد الذي يكاد يجمع الإسرائيليون على رفضه. أخيراً يمكن القول إن وثيقة نتنياهو ليست خطة، لكنها مجرد بداية. وحتى إذا لم يرغب رئيس الوزراء في الانخراط في محادثات لتطوير آلية عملية للتعامل مع غزة بعد الحرب، فإن خلفاءه سيكون عليهم الانخراط في هذه المحادثات.**

وكتب **ديفيد إغناطيوس** في صحيفة **واشنطن بوست**، **أنّ إدارة بايدن تضغط على إسرائيل وحماس للموافقة على صفقة جديدة لإطلاق سراح الرهائن تؤدي إلى وقف القتال قبل شهر رمضان القادم. وتعكس المساومة المكثفة بشأن صفقة الرهائن إحساس إدارة بايدن بأن حرب غزة ربما تصل إلى نقطة انعطاف أخرى مع اقترابها من شهرها الخامس من القتال الوحشي. ويعتقد المسؤولون الأمريكيون أنهم إذا تمكنوا من الحصول على فترة توقف لمدة ستة أسابيع تقريبًا، فيمكنهم بدء عملية أوسع لخفض التصعيد في الشرق الأوسط. وبخلاف ذلك، سيشتعل الفتيل من أجل انفجار آخر عندما يبدأ شهر رمضان، في حوالي ١٠ آذار.**

**وبحسب الكاتب، قدم مدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز يوم الجمعة في باريس اقتراحا أمريكيا "للجسر" لممثلي إسرائيل وقطر ومصر، وفقا لمصادر إسرائيلية مطلعة على المفاوضات. ويكمن خلف هذه الحملة الأمريكية الجديدة مخاوف من تدهور الوضع الإنساني في غزة بشكل حاد. وتنص الخطة الأمريكية على إطلاق سراح ٤٠ إسرائيليا، معظمهم من النساء والرجال المسنين. وسيكون ذلك مصحوبا بتوقف القتال لمدة ٤٠ يوما على الأقل للسماح بتدفقات جديدة كبيرة من المساعدات الإنسانية إلى غزة. والنقطة الشائكة هي الخلاف الحاد بين إسرائيل وحماس حول عدد السجناء الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم في نفس الوقت الذي يتم فيه إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين؛ إسرائيل مستعدة لتحرير أكثر من ١٠٠ فلسطيني. في البداية، بينما تطالب حماس بآلاف السجناء، بما في ذلك من تعتبرهم إسرائيل قتلة إرهابيين.**

**وتعتقد المصادر الإسرائيلية أن حماس قد تكون مستعدة للتسوية بمئات السجناء وليس بالآلاف. لكن سد هذه الفجوة لن يكون سهلا. ويتكون اقتراح بيرنز من ثلاثة بنود رئيسية، بحسب المصادر الإسرائيلية المطلعة. وتبقى هناك تفاصيل معقدة حول كل بند، ولكن الأساسيات واضحة:**

**ستكون الخطوة الأولى** هي زيادة كبيرة في المساعدات الإنسانية خلال فترة توقف القتال، والمزيد من المأوى للنازحين من غزة، وإعادة فتح المخابز وغيرها من مصادر الغذاء التجارية، والعمل على إعادة بناء البنية التحتية المدمرة. **وسيظل توفير الأمن لقوافل المساعدات وعمال الإغاثة يشكل تحدياً كبيراً** لأن العصابات المسلحة تهاجم الشاحنات التي تدخل غزة وتمنعها من إيصال الإمدادات؛ **ويدور البند الثاني** من مقترح بيرنز حول خطة لعودة محدودة وتدريجية للفلسطينيين إلى منازلهم خلال الهدنة. **ويخشى الإسرائيليون أن تظل المناطق في الشمال خطرة للغاية بحيث لا يمكن المرور بسهولة عليها، لذا سيقوم المفاوضون بتقييم التضاريس بعناية قبل الاتفاق على التفاصيل؛ أما البند الثالث** فهو إطلاق سراح السجناء، وهي ذات أهمية رمزية لكلا الجانبين. **وأحد الأسئلة المثيرة للاهتمام هو ما إذا كانت قائمة الإفراجات ستشمل مروان البرغوثي..** ويُنظر إليه على نطاق واسع على أنه الشخص الذي يمكنه توحيد الفلسطينيين بشكل أفضل بعد الحرب.

**وبحسب إغناطيوس، توضح إحدى التفاصيل في مفاوضات إطلاق سراح الرهائن مدى ابتعاد هذا الصراع عن نهاية اللعبة؛** حيث طالبت حماس بانسحاب القوات الإسرائيلية خلال الهدنة إلى حدود غزة. ويخشى الإسرائيليون أنهم إذا فعلوا ذلك، فإن حماس ستسيطر على المنطقة مرة أخرى. ومن غير المرجح أن تتزحزح إسرائيل عن هذا الطلب؛ **إن الصفقة التي يحاول بيرنز التوسط فيها لن تحل أياً من الأسئلة الكبيرة المتعلقة بإسرائيل والفلسطينيين. ولكنها على الأقل ستمنع الوضع الرهيب في غزة من أن يصبح أسوأ. ومن شأن وقف القتال أن يفتح الطريق أمام مقترحات أخرى أكثر جرأة من الولايات المتحدة وحلفائها والتي قد تمهد الطريق نحو حل حقيقي.**

**وحمّل مستشار الأمن القومي الإسرائيلي الأسبق،** الجنرال في الاحتياط **غيورا آيلاند،** على الحكومة الإسرائيلية ورئيسها نتنياهو، وقال إن **الحرب على غزة تبرز الفجوة بين الفعل العسكري المهني للجيش وسطحية المستوى السياسي، داعياً لممارسة نوعين من الضغط على حماس عدا الضغط العسكري.** في مقال **بعنوان: هدف ضبابي،** في صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، **يوضح آيلاند** أن **ظهور الفجوة المذكورة يبدأ بتصريحات فارغة، مثل: "فقط ضغط عسكري يفضي لصفقة جيدة"، رغم مقاضاة إسرائيل في محكمة العدل الدولية من قبل جنوب إفريقيا، ورغم أن دعواته للمساس بالمدنيين تنطوي على جريمة حرب؛ بيد أن آيلاند يقترح المزيد من هذه الاعتداءات على الغزيّين: قبل ثلاثة شهور، حينما كان الضغط العسكري معتدلاً حققنا صفقة جيدة نسبياً... الضغط العسكري الإسرائيلي من وقتها تضاعفَ عدة مرات، لكن الصفقة المتداولة الآن أسوأ.**

**ويرى آيلاند** أن **هناك حاجة للعمل بموجب عاملين ضاغطين آخرين: الضغط الاقتصادي يؤدي لجوع، وهذا يدفع الغزيّين للاحتجاج، وهكذا عادة تنشب الثورات؛ الأمر الثاني الضاغط هو خلق بديل سلطوي لحماس، ونحن من جهتنا تنازلنا عن العاملين الضاغطين: الحصار المطلوب (التجويع)،**

**ومَنَعْنا كلّ حوار مع دول عربية حول اليوم التالي، وهكذا تمكّن هنية والسنوار أن يكونا متصلّبين في المفاوضات. ويؤكد آيلاند** أن **شعار "فقط ضغط عسكري" هو شعار كاذب وفارغ، وهكذا مصطلح "نصر مطلق"، الذي يعني استسلام حماس دون شروط، وإطلاق سراح كل المخطوفين دون مقابل، لافتاً أن هذا لن يحدث.**

**ويضيف آيلاند في انتقاداته**: لذلك **فإن شعار "نصر مطلق" ربما يكون شعاراً انتخابياً ناجحاً، لكنه شعارٌ غير واقعي؛ الدلالة المحتملة لمثل هذا الشعار هي استمرار الحرب في غزة دون نهاية. للوهلة الأولى فإن إسرائيل تستطيع أن تتحمّل مثل ذلك، بيد أن المؤكد أن استمرار الحرب في غزة يعني تصعيداً في الجبهة الشمالية بشكل شبه مؤكد، ومن المشكوك به أن تكون هذه مصلحة إسرائيلية، والشكّ الأكبر أن يكون مجلس الحرب قد تدارسَ بهذه المعاني**؛ إن اختراع نتنياهو الأخير **حول "اليوم التالي"، الذي كشف عنه قبل أيام، دون دراسة حقيقية لمعاني هذا التصريح الفارغ، يدفع لسؤال أهم: من الذي قررّ ملامح "اليوم التالي"، وكيف؟**

**وعليه، يحمل آيلاند على الائتلاف الحاكم**، ويقول إن **"نتنياهو يتخذ قرارات لوحده، والحكومة والمجلس الوزاري المصغّر ومجلس الحرب، كل هذه الأطر في أحسن الأحول تشكّل غطاءً له أو ختماً مطاطياً. نتنياهو يتحرّك بدوافع سياسية شخصية"، مشدداً على أن خطة نتنياهو غير واقعية، لكنها تعني عودة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، مع السعي لتغيير مناهج التعليم، واختيار قيادة للغزيين، وبدعم عربي، لافتاً إلى أن هذا خيارٌ فارغ. ويرى أن هناك حاجة للنظر بخيار آخر**: كان يفترض بنا، قبل أربعة شهور، أن نبحث بالسؤال حول اليوم التالي بعد حماس، وذلك بالتشاور مع دول عربية وغربية، وصولاً لنزع سلاح القطاع وإعادة بنائه.

**ويخلص آيلاند** للقول إن **"عدم بحث مجلس الحرب بشكل جاد مواضيع كهذه يعني أن الاعتبار الأول الذي يقود سياساتنا لا يرتبط بمصالح إسرائيل العليا، وأن شعارات الانتخابات تساوي عملياً سياسات إسرائيل".**

بدوره، **يحذّر معلق الشؤون الفلسطينية** في الصحيفة نفسها، **آفي يسخاروف**، من تصاعد التوتّر في الشمال، والتقدم نحو حرب شاملة، حتى لو كان الطرفان إسرائيل وحزب الله غير راغبين بها. **ويعلّل ذلك** بالقول إن تبادل النار، أمس، بين إسرائيل وحزب الله هو تصعيد خطير يعكس مدى خطورة الوضع ومدى هشاشته الأمنية. كما يقول إن القصف في بعلبك، على بعد ١٠٠ كيلومتر من الحدود، رسالة من إسرائيل لحزب الله مفادها أنها لا تتردد في استخدام المزيد من القوة وشن الحرب إذا اقتضت الحاجة. ويؤكد يسخاروف **أن استمرار الحرب في غزة من شأنه إشعال نار إقليمية، ويقول إن السؤال الآن؛ هل يتراجع حزب الله أولاً؟**

## أخبار ومواضيع متنوعـة:

### الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يمكن أن يقضي على مصر..؟!!

تناول **مدير معهد دراسة تركيا الحديثة، يوري مواشيف،** في صحيفة **فزغلياد** الروسية، الكارثة التي تنتظر رفح وتمتد إلى مصر؛ لن يقتصر الأمر على لجوء مئات الآلاف إلى سيناء. **فقد حذّرت الولايات المتحدة إسرائيل من "عواقب وخيمة" مع تقدم الجيش الإسرائيلي باتجاه مدينة رفح في جنوب قطاع غزة. الحديث يدور عن مشروع قرار بهذا الشأن في مجلس الأمن الدولي. وتقول الوثيقة، بحسب بلومبرغ: "في ظل ظروف معينة، فإن هجومًا كبيرًا على رفح سيؤدي إلى مزيد من معاناة المدنيين ومزيد من النزوح إلى الدول المجاورة". ويشير مشروع القرار أيضا إلى أن العواقب الوخيمة على السلام والأمن الإقليميين، في مثل هذا السيناريو، ستكون أمرا لا مفر منه. وحتى وقت قريب، كانت الولايات المتحدة شديدة التردد في دعم أي مبادرات لوقف إطلاق النار، بصرف النظر عن مصدرها؛ ومع ذلك فإن واشنطن، استنادا إلى الوثيقة المذكورة، ليست مستعدة لتحمل مسؤولية الكارثة الإنسانية مع إسرائيل؛**

**فمن الواضح أن سكان رفح (ما يصل إلى مليون نسمة)، إذا بدأت عملية إسرائيلية واسعة النطاق، سوف يتحولون إلى لاجئين. ولا مفر لهم سوى شبه جزيرة سيناء في مصر.** وفي الوقت نفسه، **فإن الكارثة التي ستأتي مع اللاجئين إلى مصر، على ما يبدو، قلما تثير القلق في الغرب وفي إسرائيل. الحقيقة هي أن عملية التطهير، إذا سمينا الأشياء بأسمائها الحقيقية، التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في رفح يمكن أن تثير تفاقم الوضع في مصر نفسها. والواقع أن المبادرة الوحيدة القابلة للتطبيق لحل الأزمة في غزة اليوم تأتي في واقع الأمر من روسيا فقط؛ فمن** المقرر أن يعقد **"اجتماع فلسطيني-فلسطيني"** من ٢٩ شباط إلى ٢ آذار، يدعو الرئيس بوتين إلى المشاركة فيه كافة القوى السياسية التي تمثل مصالح فلسطين، **دون استثناء. لكن إسرائيل، على ما يبدو، ليست مستعدة للحديث.**

### وزيرة التجارة الأمريكية: نتطلع لأن نصبح معقلا لإنتاج الرقائق الإلكترونية المتطورة بالعالم..؟!!

أعربت **وزيرة التجارة الأمريكية** عن ثقتها في قدرة بلادها على استيعاب إنتاج حاجة السيليكون فالي من إمدادات الرقائق الإلكترونية، بما في ذلك تلك التي تعد أساسية للذكاء الاصطناعي. وفي كلمة لها أمام مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، **قالت جينا ريموندو** إن **الاستثمارات الأمريكية "ستضع هذا البلد على المسار الصحيح لإنتاج ما يقرب من ٢٠% من الرقائق المتطورة في العالم بحلول نهاية العقد".** **واعتبرت أن هذه الخطوة حاسمة لأن نسبة إنتاج هذه الرقائق في الولايات المتحدة اليوم هي صفر.**

**وأضافت ريموندو**: "نعتقد أيضا أننا سننجح في إنتاج الذاكرة المتطورة التي تعد أيضا مدخلا بالغ الأهمية لأنظمة الذكاء الاصطناعي، هنا في الولايات المتحدة". وأوضحت أن الذكاء الاصطناعي "غير قواعد اللعبة في زيادة الطلب على رقائق أشباه الموصلات المتطورة". وتابعت: رغم تقدم الولايات المتحدة في مجال تصميم الرقائق وتطوير نماذج اللغات الكبيرة للذكاء الاصطناعي، **إلا أنها لا تقوم بتصنيع الرقائق المتطورة اللازمة، و"الحقيقة القاسية هي أن الولايات المتحدة لا تستطيع قيادة العالم كدولة رائدة في مجال التكنولوجيا والابتكار على مثل هذا الأساس الهش"، مضيفة "نحن بحاجة إلى صنع هذه الرقائق في أمريكا". وأكدت ريموندو أن واشنطن "ستعطي الأولوية للمشاريع التي سيبدأ تشغيلها بحلول عام ٢٠٣٠" عندما تستثمر الأموال في صناعة الرقائق المتطورة.**

**وتأتي تعليقات الوزيرة الأمريكية** في الوقت الذي تتطلع فيه الولايات المتحدة إلى تأكيد ريادتها في هذا المجال، وخاصة صناعة الرقائق اللازمة لأنظمة الذكاء الاصطناعي، **وذلك لأسباب تتعلق بالأمن القومي وأيضا المنافسة مع الصين.** وطلبت شركات إنتاج أشباه الموصلات المتقدمة أكثر من ضعف التمويل الفدرالي الحالي المخصص لمثل هذه المشاريع، **بحسب فرانس برس.**

## قراصنة الإنترنت يطورون مهاراتهم بسرعة وقد يهددون انتخابات ٢٠٢٤ من جديد..؟!!

وسلّط تقرير **مارتين لاندي** في صحيفة **الإندبندنت**، **الضوء على أنّ الذكاء الاصطناعي التوليدي قد يكون الوسيلة الأهم بالنسبة لقراصنة الإنترنت لتهديد الانتخابات في عام ٢٠٢٤.** فقد ذكر تقرير التهديدات العالمية السنوي الصادر عن Crowd Strike أن **المتسللين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية لتحسين عمليات الاحتيال وإنشاء معلومات مضللة؛ يلجأ المتسللون إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي لمساعدتهم في الاحتيال على الأشخاص ويتطلعون إلى تعطيل الانتخابات الكبرى التي ستجرى خلال عام ٢٠٢٤، كما أن سرعة الهجمات السيبرانية تتزايد، مع قيام المتسللين باختراق الأنظمة بسرعة أكبر وفقًا لتقرير التهديدات السيبرانية.**

**قد يتم استغلال أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية مثل Chat GPT لتحسين عمليات الاحتيال وقدرات الهجوم السيبراني، وفق شركة Open AI. وحذر التقرير أيضًا من أن الجهات الفاعلة قد تقوم بحملات تضليل لتعطيل الانتخابات على مدار العام. وقال التقرير** إن الذكاء الاصطناعي **التوليدي "ساهم في إضفاء طابع ديمقراطي على الحوسبة على نطاق واسع لتحسين عمليات الخصم" وكان يساعد في "تقليل حاجز الدخول" أمام المتسللين الأقل مهارة لتنفيذ الهجمات.**

**وحذرت Crowd Strike** من أن المتسللين يمكنهم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لتطوير نصوص برمجية ورموز حاسوبية لاستخدامها في الهجمات السيبرانية، **بالإضافة إلى إنشاء محتوى احتيالي أكثر إقناعًا لخداع الأشخاص لتسليم معلومات شخصية حساسة.**

**وفيما يتعلق بالانتخابات**، **حذر التقرير** من أنه رغم إمكانية القيام ببعض المحاولات لتعطيل البرنامج الذي يدير الانتخابات – بما في ذلك آلات تسجيل الأصوات أو فرزها – **إلا أنه قال إن الشكل الأكثر شيوعًا لاستهداف الانتخابات هو توزيع معلومات مضللة قبل التصويت وأثناءه وبعده.** وأشارت Crowd Strike أيضًا **إلى أن** قيام إيلون ماسك بتخفيض عدد موظفي تويتر، المعروف الآن باسم X **يؤثر على إمكانية تنفيذ سياسات الإشراف على المحتوى في شركات التواصل الاجتماعي الكبرى الأمر الذي قد يوفر فرصًا للقراصنة لاستغلالها.**

**وتم إعداد التقرير السنوي من خلال تحليل نشاط أكثر من ٢٣٠ مجموعة تهديد سيبراني.** وقال **رئيس عمليات مكافحة الخصوم في Crowd Strike، آدم مايرز: طيلة عام ٢٠٢٣، لاحظت Crowd Strike عمليات خفية غير مسبوقة من مجموعات الجريمة الإلكترونية ونشطاء القرصنة الذين يستهدفون الشركات في كل قطاع في جميع أنحاء العالم. إن مهارات القراصنة تتطور بسرعة على كل من السحابة والهوية بشكل غير مسبوق، في حين واصلت مجموعات التهديد تجربة التقنيات الجديدة، مثل Gen AI، لزيادة نجاح عملياتها الضارة. ونصح مايرز: لهزيمة الخصوم، يجب على المؤسسات أن تتبنى نهجًا أساسيًا، مدعومًا بذكاء التهديدات وتعقبها، لحماية الهوية، وإعطاء الأولوية للحماية السحابية، وإعطاء رؤية شاملة لمجالات المخاطر المؤسسية.**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**